مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 13 ع 01، 16 /01 / 2024
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

# واقع الصحة النفسية في البيئة المدرسية
# دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن معمر أحمد بتلمسان

## The Reality of Mental Health in the School Environment

A Field Study on a Sample of Ben Muammar Ahmed Secondary School Students – Tlemcen



| | | |
|---|---|---|
| محمد أيلاس Mohmed Ailas<br>ailasmohamed@yahoo.com | علم النفس | مؤسسة المركز الجامعي نور البشير البيض/ الجزائر |



DOI : 10.46315/1714-013-001-20

**الإرسال: 2023/06/25 القبول: 2023/12/24 النشر: 2024/01/16**

**

**Abstract:**

Countries attach great importance to the students' cognitive, ethical, health, physiological and psychological aspects in order to reach outstanding academic results. The target population of the present research represents the students of Ben Muammar Ahmed secondary school in Tlemcen. The research identifies students' mental health with a focus on the following dimensions: A sense of competence and self-confidence, the ability to interact socially, emotional maturity and the ability to self-control, the ability to employ energies and potentials in satiating work, freedom from neurotic symptoms, the human and value dimension, and self-acceptance and organic shortcomings. The study also aimed at assessing maturity in relation to these dimensions, and understanding the existing differences in terms of gender and mental health level. The researcher used the descriptive approach to suit it with the study variables. The study sample consisted of 92 students of both genders from three educational levels. The study relied on the psychological health test by (Amin Abdul Motalib El-Quraiti) with its aforementioned dimensions, using statistical methods such as percentages, arithmetic means, and T-tests to examine the differences. The study results, after collecting and statistically processing the scores, concluded that there is an average level of mental health among the studied sample, with no significant differences in mental health in terms of educational level and gender.

**Keywords : Mental health; Its dimensions; Dimensions of mental Health; Student.**

ملخص:

تولي الدول الأهمية الكبرى للتلميذ المتمدرس من خلال تتبعها للجانب المعرفي والأخلاقي والصحي الفسيولوجي والسيكولوجي للوصول إلى نتائج دراسية مرموقة وهذا ما فتح الباب لعرض هذه الدراسة التي هدفت إلى الوقوف على واقع الصحة لتلميذ المرحلة الثانوية والمتمدرس بثانوية ( بن معمر أحمد ) بمنطقة تلمسان من خلال تطبيق اختبار الصحة النفسية ل (أمين القريطي) والوقوف على أبعاده المتمثلة في (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ـ المقدرة على التفاعل الاجتماعي ـ النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس ـ المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ـ التحرر من الأعراض العصابية ـ البعد الإنساني والقيمي ـ تقبل الذات وأوجه القصور العضوية)، ومعرفة النضج من عدمه الخاص بهذه الأبعاد، والوقوف على الفوارق الموجودة من حيث الجنس والمستوى في الصحة النفسية، كان منهج الدراسة وصفي لتلائمه مع متغيرات الدراسة، وعينة قوامها 92 تلميذا من الجنسين ومن المستويات الدراسية الثلاث، واعتمدت الدراسة على اختبار الصحة النفسية ل (أمين عبد المطلب القريطي) بأبعاده السالفة الذكر، مع استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وT لدراسة الفرق، وخلصت نتائج الدراسة بعد رصد الدرجات ومعالجتها احصائيا إلى وجود مستوى متوسط من الصحة النفسية لذى أفراد العينة المدروسة مع عدم وجود فرق دال في الصحة النفسية من حيث المستوى التعليمي والجنس .

**كلمات مفتاحية: الصحة النفسية؛ أبعاد الصحة النفسية؛ التلميذ المتمدرس.**

**

***- مقدمة :**

إن أهم ما في الكون هو الإنسان، وأهم ما في الانسان هو الصحة بشقيها ؛ فقد يهتم بما هو ظاهر يتمكن من ملاحظته، ومراقبة ما فيه من أعضاء، وقد يكون الأهم منه ما هو باطن ولا يرى إلا من خلال سلوكات تظهر في بعض الحالات، تعبر على الحالة الصحية النفسية، وما تحمله من صحة أو سواء وسقم. ومن أهم المراحل التي يمكن مراعاتها هي مرحلتي الطفولة ومرحلة الشباب وهي المراحل التي تتزامن مع مرحلة التمدرس؛ وعليه كانت هذه المرحلة مليئة بالأحداث التي تستدعي البحث، بالرغم من وجود أبحاث جمة في هذا المجال عند هذه الفئة إلا أنه تبقى دائما بعض الخصوصيات، التي تستوجب البحث من جديد لما طرأ عليها من تغير وتحول، وعليه كان هذا البحث الذي تناول الصحة النفسية لتلاميذ ثانوية الشهيد أحمد بن معمر بولاية تلمسان عمل بحثي ميداني يبحث في واقع الصحة النفسية عند هذه الفئة بهذه المؤسسة .

إن مرحلة التمدرس هي من المراحل الحاسمة في تكوين الشخصية وهذا بحكم مدة وجود الفرد بالمؤسسة التربوية، وتشبعه بالمعارف المكونة له، والفئة المتفاعلة معه، والتدرج في التكوين من مرحلة إلى أخرى، ما أدى إلى تشعب الأبحاث والدراسات الخاصة بالصحة النفسية لهذه المرحلة، ومعرفة مستواها وعلاقتها بمتغيرات متنوعة: من هذه الدراسات ؛ دراسة مرزوق (2012) بعنوان (الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ) على عينة قوامها 427 طالب تتراوح أعمارهم بين 17 ـ و20 سنة توصلت إلى أن العينة تتمتع بمستوى متوسط من حيث الصحة النفسية لكل الأبعاد، كما توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين مستويات التعليم الثانوي من حيث الصحة النفسية، ودراسة عبد الله (2008) التي خصها بالاغتراب والصحة النفسية على عينة مقدرة ب 260 طالب وطالبة من جامعة الجزائر من كل التخصصات، توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في الصحة النفسية يعزى إلى الجنس، ودراسة (عبيب 2013) بعنوان الصراع النفسي وعلاقته بالصحة النفسية الجسدية لدى الطالب الجامعي الذين أعمارهم بين ( 19 ـ 24) توصلت إلى وجود علاقة كلما كان الصراع كان الضيق والتوتر والضغط النفسي، كما توصلت إلى عدم وجود فرق في درجات الصحة النفسية بين طلاب العلوم الإنسانية مقارنة بطلاب العلوم التقنية .

. أما دراسة عوف ( 2011) التي بحثت في الرضا عن التخصص الدراسي لطلاب بعض الجامعات وعلاقته بالصحة النفسية بعينة قوامها 300 طالب وطالبة ؛ توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا في الصحة النفسية يعزى إلى الجنس،، و(hoda 2009 ) في دراسة لها حول الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة عند الطالب الجامعي توصلت إلى أن هناك علاقة بين عوامل الذكاء

الاجتماعي والصحة النفسية الإيجابية (زطوطو، 2023) وتوصلت هذه الأخيرة إلى أن الطالب الجامعي يتمتع بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي الذي هو جانب من جوانب الصحة النفسية .

. ودراسة مجدوب ( 2016) الخاصة بالصحة النفسية والذكاء الوجداني على عينة مكونة من 100 طالب من جامعة دنقلا بالسودان توصلت إلي عدم وجود فرق دال إحصائيا في الصحة النفسية يعزى إلى الجنس والتخصص . ودراسة نبيل منصوري ( 2017)بعنوان مستويات الصحة النفسية لذى تلميذ مرحلة الثانوية، على عينة مكونة من 280 تلميذ، توصلت إلى أن هناك مستوى متوسط من الصحة النفسية لذى تلميذ المرحلة الثانوية .

من منطلق هذه المفارقات وهذه الدراسات كان لزاما علينا تسليط الضوء على فئة متمدرسة والبحث في أبعاد الصحة النفسية عندها، والتقيد بالأبعاد السبعة التالية : الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس . المقدرة على التفاعل الاجتماعي . النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس . المقدرة على توظيف الطاقات والامكانات في أعمال مشبعة . التحرر من الأعراض العصابية . البعد الانساني والقيمي . تقبل الذات وأوجه القصور العضوية وهذا حسب ما يقيسه إختبار الصحة النفسية للشباب لعبد المطلب القريطي (1992)، وكذلك البحث في الصحة النفسية حسب المستويات، وحسب الجنس، وعلى هذا جاءت تساؤلات الاشكالية على النحو التالي:

. ما هو مستوى الصحة النفسية عند عينة الدراسة ؟

. هل يوجد فرق في الصحة النفسية حسب المستوى التعليمي لذى العينة المدروسة ؟

. هل يوجد فرق في الصحة النفسية حسب الجنس عند العينة المدروسة ؟

**فرضيات الدراسة :**

وقبل الوصول إلى الإجابة على هذه التساؤلات التي ستظهر بعد الدراسة توجب علينا صياغة الفرضيات التالية:

. الصحة النفسية هي دون المتوسط بالنسبة للعينة المدروسة .

. توجد فروق في الصحة النفسية حسب المستوى للعينة المدروسة .

. توجد فروق في الصحة النفسية حسب الجنس بالنسبة للعينة المدروسة .

**أهمية الدراسة :**

إن البحث في هذا الموضوع يعتبر من أولى الأولويات، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي وهذا لما يحمله من أهمية بالغة، للبحث في أغلى ما يملكه الفرد وهو الصحة النفسية، وفي أهم مرحلة من مراحل العمر؛ ألآ وهي مرحلة الشباب وخاصة المتمدرسين الذين لا يزالون تحت الرعاية المدرسية والتكوين المعرفي والنفسي .

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- البحث في واقع الصحة النفسية عند المتمدرس،
- معرفة الفروق بين مستويات الدراسة من حيث الصحة النفسية،
- معرفة الفروق من حيث الجنس في الصحة النفسية .
- حصر مستويات الصحة النفسية للبحث في أسبابها، وفي كيفية التكفل بها .

**التعاريف الإجرائية :**

**الصحة النفسية** : يحدد مفهومها إجرائيا بدلالة درجة الصحة النفسية الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة .

**أبعاد الصحة النفسية** : وهي الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال المحاور والفروع التي تكوّن الصحة النفسية حسب الاختبار المستخدم في هذه الدراسة .

**التلميذ المتمدرس :** هو الفرد الذي لا يزال يزاول تعلمه بالمدارس من مستوى ثانوي تحت نظام حكومي والذي خص بتلميذ ثانوية الشهيد أحمد بن معمر بولاية تلمسان .

**الصحة النفسية :**

كثيرا ما نرى الشخص بصحة جيدة وقوائم صلبة وبنية بدنية متزنة ظاهريا، لكنه قد لا يعيش الراحة، أو استغلال صحته البدنية، أو ادراكه لها من جراء ما بداخله من اضطرابات واختلالات نفسية، والتي قد تؤثر على جانبه العضوي مستقبلا إذا لم يجعل لها حل، وعليه كان الحفاظ على الصحة النفسية من الأساسيات عند الفرد وعند المجتمع، إلا أنها لم تكن الموضوع الظاهر المتفرد الشامل، وانما توصل العلم إلا أنها تتجزأ إلى عدة أجزاء وأبعاد، قد يحصل الفرد على بعضها ولا يحصل على البعض الآخر، كما يمكن أن يكون التمايز من خلالها بين الفرد والآخر وبين البعد والآخر، وهذا ما يفرض علينا البحث في معرفة ؛ ما هي الصحة النفسية ؟ وما هي أبعادها ؟

تعرفها مدرسة التحليل النفسي على أنها القدرة على الحب والحياة، وصاحبها من تمتلك (أناه) القدرة الكاملة على التنظيم والانجاز وقدرته على تأثيره على (الهو) ( سامر جميل رضوان ؛ 2009 ).

والمعروف من خلال هذا التعريف أن الأنا هو الجانب الشعوري الظاهر المتعامل به مع المحيط، صلابته وقدرته على التحكم في كل سلوك الفرد والتغلب على كل الأهواء والغرائز والملذات التي تمثل (الهو) هو ما يدفع الفرد إلى التعامل الجيد مع المجتمع ومع الذات فيكون الحب والحياة وهي الصحة النفسية.

والاضطراب يكون عندما لا يتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزية والأنا العليا المثالية، ويرى فرويد أن عودة الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيرا رئيسيا في تكوين الأمراض العصابية وأن الفرد الذي

يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا. (مرزوق أحمد، 2012)

إن مدرسة التحليل النفسي تعتمد في تقسيمها للجهاز النفسي على ؛ الهو، والأنا، والأنا الأعلى حيث أن الهو يمثل الرغبات والنزوات والمتطلبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، أما الأنا الأعلى فهو كل الضوابط والقيم التي يفرضها المحيط والمجتمع على الفرد، أما الأنا فهو الوجه الظاهر للفرد وهو القوة العاملة على تسيير الفرد والعاملة على التوفيق بين متطلبات الغرائز وضوابط المحيط، وقوة الأنا في التسير وضبط الأمور والموازنة بين الهو والأنا الأعلى هي الصحة النفسية، أما هشاشته وضعفه أمام الهو حتى يمرر كل أو جل ما يريد، أو أمام الأنا الأعلى الذي يضغط ويوقف كل محاولة إشباع بأي طريقة كانت فهذا ما يعبر عنه بالاضطراب النفسي .

أما المدرسة السلوكية فترى أن الصحة النفسية هي نتاج لعملية التعلم والتنشئة واكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد الفرد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرارات ( مرزوق، 2012)

تعتمد المدرسة السلوكية على المثير والاستجابة وترى أن التعلم هو الأسلوب الأساسي لكل سلوك الذي يكون من خلال التنشئة الاجتماعية وبالتالي كل ما يتعرض له الفرد من صحة وسواء أو اضطراب في الصحة النفسية فأساسه التعلم فالرضا على النفس وتقدير الذات ومساعدة الآخرين وتقبلهم كلها سلوك متعلم. فإذا اكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه النفسية فيكون هو المحك يقول سكينر أن سوء الصحة النفسية تعود إلى أخطاء في التعلم (حميدة، 2022)

ويعرفها علي أحمد علي بأنها : ( قدرة الفرد على التوافق وقدرته على إقامة سلام مع نفسه ومع غيره ) وهي تتمثل في شعور الفرد بالرضا والاستقرار مع نفسه ومع الناس والقدرة على مواجهة المواقف والمشكلات والتكيف السوي .(أ، الخالدي ؛ 2002، 32 )

ويوجزها فقيه (2011 ) في النقاط التالية :

. القدرة على القيام بعمليات التوافق والتكيف والخلو النسبي من الاضطرابات النفسية . القدرة على مواجهة الحياة وفعلية الشخص في تأدية أعماله . الشعور بالرضا عن الذات والآخرين . الاتزان الانفعالي . ومنه نستنبط أن الصحة النفسية هي مدى توافق الفرد واعتداله واستقراره وهذا ما يتطلب قدرة معينة من التعقل والتفهم والتعامل والتواضع وغيرها، ورضاه على نفسه وتقديره لذاته ومحيطه وتناسق نظرته ومعرفته وكل سلوكاته مع قدراته وامكاناته وأهدافه .

وتكمن حدود الصحة النفسية في ممارسة الانسان لحياته بشكل طبيعي، وإقامة العلاقات، وضبط الأفكار والتصرفات، ويشعر أنه مرتاح ومنسجم طالما كانت ظروفه مريحة. (سرحان، 2008).

**أبعاد الصحة النفسية :**

والصحة النفسية كباقي الموضوعات النفسية مركبة من عدة فروع ومحاور مختلفة يكمل بعضها البعض والتي يمكن إيجازها في الأبعاد التالية :

أ . الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس : وهو إحساس الفرد وادراكه لقيمته ومكانته ورضاه على كل ما لديه من مقومات مع القدرة على حسم المسائل واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليته .

ب . المقدرة على التفاعل الاجتماعي : ويقصد بها مقدرة الفرد على عقد الصدقات وتبادل الزيارات والمساهمة في كل مواقف التكافل الاجتماعي وتكوين علاقات إنسانية والمقدرة على الإسهام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة الاجتماعية .

ج . النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس : وهي المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتحكم في السلوك بثبات واستقرار وعدم الاستسلام للقلق والتوتر .

د . المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة : وتعني سعي الفرد إلى تحقيق ما لديه من طاقات وتفعلها والاستفادة مما لديه من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين فيشعر بالرضا والإشباع .

هـ . التحرر من الأعراض العصابية : ويعني خلو الفرد من أنماط سلوكية شاذة مصاحبة للاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية، وعدم الاستجابة للانفعالات إلا في حدود ما يتقبله المحيط .

والبعد الإنساني والقيمي : يقصد به ؛ تبني المرء لإطار قيمي يهتدي به ويوجه سلوكه، يراعي فيه مشاعر الآخرين، ويحترم مصالحهم وحقوقهم، وان يرتقي بنفسه إلى الإنسانية .

ز . تقبل الذات وأوجه القصور العضوية : وتعني تقبل الفرد لذاته كما هي، ورضاؤه عنها بما تشتمل عليه، وعدم الخجل مما تنطوي عليه من معوقات جسمية . (القريطي والشخص، 1992) .

**مظاهر الصحة النفسية:** لقد تطرق جمع من العلماء إلى تحديد أهم المظاهر السلوكية للصحة النفسية ؛ منها ما هو متصل بالجانب النفسي، ومنها ما هو متصل بالجانب الفيزيقي، ومنها ما هو اجتماعي أو خلقي انساني ( فقيه، 2011)، وأشارت بعض الكتابات بأنها ترتبط بمدى خلو الفرد من الأعراض العصابية المختلفة من ؛ توتر شديد وقلق ومشاعر الاكتئاب والمخاوف المرضية والصراعات النفسية وعم الثبات الانفعالي، وأشار البعض الآخر بأنها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة الضغوطات النفسية، ومقاومة الإحباط، وتقبل الفشل، والتمتع بدافعية الإنجاز

والطموح، والمثابرة وغيرها. (أديب، 2002)، وتبقى مظاهرها أوسع من كل ما عرض والتي قد يرجعها آخرون إلى تقبل الذات وتقديرها والاستقلالية، والمرونة والاعتماد على النفس والثقة بها والكفاءة في العلاقات الشخصية، وغيرها وترتبط أيضا بالفروق الفردية، وحالة الشخص، وعلاقته مع البيئة وغيرها، وبالتالي لا يمكن الإلمام بكل مظاهر الصحة النفسية ولا يمكن إعطاؤها الوزن الحقيقي الثابت على كل الأفراد .

**تلميذ المرحلة الثانوية :**

التلميذ هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، وهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.( تركي، 1982)

وهو الفرد الذي لا يزال تحت وطأة نظام خاص للتعليم، بالمدارس عبر كامل أنحاء الوطن من أجل أخذ العلم والمعرفة .

أوكلت هذه التسمية إلى كل فرد صغير يتعلم في أحد مراحل التعليم العادي إلى غاية الثالثة ثانوي.

والمرحلة الثانوية هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام، مدة تدريسها ثلاث سنوات بدون احتساب سنوات الإعادة، تستمد تلاميذها من الطور المتوسط الذين حصلوا على نتائج مقبولة تؤهلهم للانتقال، وهي المرحلة التي تبدأ بها التخصصات المتفرعة إلى عدة شعب، وتعتبر الممر إلى مرحلة التعليم العالي أو إلى التكوين المهني والشغل.

**حاجات الفرد في هذه المرحلة:**

مرحلة التلميذ في هذا المستوى تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي يعتقد أنها مرحلة أزمة، نتيجة لعوامل عديدة منها : مشاعر النقص المتمثلة في الكفاءة والمكانة واشباع الحاجات الأساسية والضغط الأسري والاجتماعي، والفشل في تكوين العلاقة مع الجنس الآخر والصراعات التي يعيشها والمتمثلة في : رفاهية الطفولة ومغريات الرجولة ـ صراع الأنا والانتماء إلى الغير أو الجماعة ـ الصراع بين الاستقلال والتبعية للأولياء ـ (القيود / والسلطة) ـ الصراع بين الواقع المعاش والتألق إلى المثالية ـ الصراع بين الدافع الجنسي وضوابط المجتمع وغيرها من الصراعات والحاجات . (الوافي، 2008 )

**الدراسة الميدانية :**

مما سبق ذكره يظهر جليا أن الدراسة تخص الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية، فكان اهتمام الباحث هو ؛ قياس الصحة النفسية العامة للتلميذ من جهة، وعلى حسب أبعادها المفصلة من جهة أخرى، والبحث في فروق الصحة النفسية من حيث مستوى التعليم

والجنس، وهذا بطبيعة الحال يلزم النزول إلى الميدان وإجراء الدراسة الميدانية التي كانت على النحو التالي :

إن هذه الدراسة جاءت ضمن البحوث الوصفية التي تتناول جمع المعلومات حول ميدان الدراسة والعينة، سواء من حيث الجنس والمستوى أو من حيث قياس الصحة النفسية، مرورا بالخطوات التالية :

**عينة الدراسة** : هي عينة من تلاميذ ثانوية بن معمر أحمد بتلمسان مختارة بمعاينة عشوائية بسيطة ؛ وهي أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من مجموع عناصر البحث وعلى أساس قاعدة مجتمع البحث ( موريس، ت، صحراوي وآخرون، 2006)

والعينة مقدرة ب 92 فرد من الجنسين ومن جميع المستويات الموجودة بثانوية أحمد بن معمر تلمسان . والتي كان توزيعها على النحو التالي :

جدول رقم( 1) يبين توزيع العينة حسب المستوى والجنس

| | ذكور | إناث | مجموع |
|---|---|---|---|
| الأولى ثانوي | 03 | 12 | 15 |
| الثانية ثانوي | 24 | 15 | 39 |
| الثالثة ثانوي | 15 | 23 | 38 |
| المجموع | 42 | 50 | 92 |

**الأدوات المستعملة :**

* **الاختبارات**: لقياس الصحة النفسية عند التلميذ الثانوي اعتمدت الدراسة على اختبار الصحة النفسية للشباب (عبد المطلب أمين القريطي وعبد العزيز السيد الشخص ) وهذا بعد تصفح والتعرف عليه والتأكد من صدقه وثباته بعدة طرق وكذلك استعماله في دراسات محلية .

التعريف بالمقياس ( الاختبار)

مقياس الصحة النفسية للشباب لعبد المطلب أمين القريطي من جامعة حلوان وعبد العزيز السيد الشخص بجامعة عين الشمس هو اختبار معرفي تتم فيه الإجابة على بنوده المتكونة من 105 بند موزعة على 7 أبعاد كما سبق ذكرها، وبمعدل 15 بند لكل بعد ومنه كانت درجات التصحيح على حسب البنود سواء القياس العام أو قياس البعد متراوحة بين 0 و15 لكل بند وبين 0 و115 للمقياس ككل ( وأبعاده هي نفسها الابعد المذكورة مسبقا والمعتمد عليها من قبل).

***- الخصائص السيكوميترية للمقياس**

ـ صدق المقياس: تم تقنين هذا المقياس على عينة من الشباب من السعودية ومصر واعتمدا الباحثان على طرق قياس عدة، ولتأكيد الصدق على البيئة الجزائرية، توصلت الباحثة عثماني (2017) (بيئة محلية) مستعملة (صدق الاتساق الداخلي ) إلى نتائج الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية إلى قيم تتراوح بين ( 0.71 كأعلى ارتباط و0.50 كأدنى ارتباط ببحث في جامعة المسيلة .وبالنسبة للتحليل العاملي لاستخراج معاملات ارتباط البينية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية فكانت النتائج تتراوح بين ( 0.26 و0.81 ) عند مستوى الدلالة 0.01 ما يبين أن الاختبار صادق .

ـ ثبات المقياس: ثبات هذا المقياس ( الاختبار) في البيئة المحلية وبدراسة على طلبة بجامعة تلمسان توصلت الباحثة إلى معاملات الثبات باستخدام إعادة الاختبار إلى معاملات تتراوح بين (0.30 و0.81 ) عند مستوى الدلالة 0.01 ( عثماني، 2017)

* **الأساليب الإحصائية**: اعتمد الباحث في دراسته على النسب المأوية والمتوسطات الحسابية عند قياس واقع الصحة النفسية عند العينة، واستعمال T لدراسة الفرق للبحث عن الفوارق سواء من حيث الجنس أو من حيث المستوى.

**تفريغ النتائج :**

جدول رقم (2) يوضح توزيع المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار الصحة النفسية حسب المستوى والجنس للعينة :

| الأبعاد | الأولى ثانوي | | | الثانية ثانوي | | | الثالثة ثانوي | | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | مجموع | |
| البعد. أ | 9 | 9.16 | 9.08 | 10.29 | 7.8 | 9.04 | 8.86 | 10.08 | 9.47 | 9.19 |
| البعد ب | 8.66 | 10 | 9.33 | 10.91 | 9.8 | 10.35 | 10.46 | 10.13 | 10.29 | 9.99 |
| البعد. ج | 5 | 5.08 | 5.04 | 6.87 | 5.13 | 6 | 6.66 | 5.13 | 5.89 | 5.64 |
| البعد. د. | 9.33 | 12.25 | 10.79 | 10.95 | 11.26 | 11.10 | 10.66 | 11.78 | 11.22 | 11.03 |
| البعد. هـ | 6 | 6.33 | 6.16 | 8.62 | 6.13 | 7.37 | 8.06 | 7.04 | 7.55 | 7.02 |
| البعد. و | 11 | 11.33 | 11.16 | 11.41 | 12 | 11.70 | 10.93 | 12.86 | 11.89 | 11.58 |
| البعد. ز | 5.66 | 6.58 | 6.12 | 8 | 7.4 | 7.7 | 8.6 | 9.13 | 8.86 | 7.56 |
| مج | 54.66 | 59.91 | 57.28 | 67.08 | 60.6 | 63.84 | 64.26 | 63.56 | 63.91 | 61.67 |

حيث يرمز البعد . أ . إلى الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس . . البعد . ب . يرمز إلى المقدرة على التفاعل الاجتماعي . . البعد . ج . يرمز إلى النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس . . والبعد . د . يرمز إلى المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة. والبعد . هـ. يرمز إلى التحرر من الأعراض العصابية . والبعد . ويرمز إلى البعد الإنساني والقيمي . والبعد . ز . يرمز إلى تقبل الذات وأوجه القصور العضوية، مع العلم أن الدرجات المتوصل إليها هي مقارنة بالدرجة الكلية التي هي 15 ومتوسطها الحسابي هو 7.5 كدرجة قصوى لكل بعد و105 للاختبار العام ومتوسطها الحسابي هو 52.5 .

. من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح المتوسطات الحسابية حسب الأبعاد يتبين أن متوسطات البعد . أ . (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) هي متوسطات جد متقاربة وتفوق متوسط الحسابي للبعد المقدر 7.5 درجة حيث بلغت درجة 9.19 متوسط حسابي لكل العينة وهذا ما يوضح أن أفراد المؤسسة لها إحساس بالقيمة والثقة بالنفس، ولها من الإمكانات والكفاءات ما يجعلها قادرة على العطاء وعلى مواجهة الصعاب والتحديات والتغلب عليها بالاعتماد على نفسها، وهذا ما التمسه الباحث في النتائج المتحصل عليها حسب كل مستوى دراسي فقدرت نتائج الأوليات ب 9.08 درجة والسنة الثانية ب 9.04 درجة والسنة الثالثة ب 9.47 درجة أما بالنسبة لفارق الجنس فيظهر بعض التجانس بالنسبة للجنسين في السنة الأولى وهي 9 درجات للذكور و9.16 درجة للإناث بالنسبة للمتوسط العام للبعد المقدر 7.5 درجة ويظهر التباين في السنة الثانية حيث تحصل الذكور على قيمة 10.29هي أعلى من قيم الاناث المقدرة ب7.8 التي هي في حدود المتوسط وتحصل الباحث على نتائج عكسية في السنة الثالثة حيث تفوق طفيف للإناث ب 10.08 درجة على الذكور ب 9.47 درجة مقارنة بالمتوسط العام للبعد المقدر ب 7.5 .

.وبالنسبة للبعد . ب . ( المقدرة على التفاعل الاجتماعي ) فكانت المتوسطات الحسابية هي الأخرى مرتفعة بالنسبة إلى المتوسط الحقيقي للمقياس حيث بلغت 9.99 درجة كقيمة كلية لأفراد العينة وبقيم متقاربة ؛ يتخللها بعض التفاوت الطفيف بقيم محصورة بين 8.66 درجة و10.91 درجة، أما بالنسبة لفوارق الجنس فكان التفوق للإناث عند الأوليات بقيمة 10 مقابل 8.66 درجة عند الذكور والتقارب الطفيف عند الثواني بقيمة 10.91 عند الذكور مقابل 9.8 عند الاناث، ليصل إلى نوع من التجانس عند الثوالث بقيمة 10.46 للذكور مقابل 10.13 للإناث ؛ما يفسر أن أفراد العينة لهم مقدرة على عقد الصدقات وتبادل الزيارات وتكوين علاقات إنسانية مشبعة قوامها الثقة والاحترام والود والتآلف مع الآخرين، ومقدرتهم على الإسهام بدور ايجابي في المناسبات والأنشطة في الحياة الاجتماعية عموما، وأكثر ما يظهر هذا التجانس مع ارتفاع القيمة عند السنة الثالثة .

. أما بالنسبة للبعد . ج . ( النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس ) فقد ظهر عكس ما توصل إليه البحث في البنود السابقة حيث كانت المتوسطات الحسابية أقل من المستوى المطلوب فقدرت ب 5.64 درجة كقيمة كلية لأفراد العينة مقارنة بمتوسط حقيقي للبعد المقدر ب 7.5 درجة وهي الميزة التي ظهرت في كل المستويات وفي كلا الجنسين رغم التفاوت الطفيف للقيم أقلها 5 وأكبرها 6.87 وهذا ما يوضح أن هذه الفئة لها معاناة من حيث النضج الانفعالي فهي ليست لها القدرة على مواجهة الصراعات النفسية وليست لها القدرة على السيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة لائقة ومناسبة ومقبولة اجتماعيا كما تبين عدم ثبات الاستجابات الانفعالية واستقرارها مع الاستسلام للقلق والتوتر .

البعد . د . ( القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ) هو بعد ظهرت نتائجه بنوع من الاستحسان بما ظهر من ارتفاع الدرجات حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل أفراد العينة ب 11.03درجة وبتقارب حسب المستويات بين القيمة 10.79 والقيمة 11.22 أما بالنسبة للفارق في الجنس فكانت النتائج مرتفعة عند الإناث في المستويات الثلاث على حساب الذكور، نستنتج من هذا أن أفراد هذه العينة تسعى إلى تحقيق ما لديها من طاقات وللاستفادة مما لديها من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين كما تسعى إلى الاقبال على الحياة والاعتماد على النفس وما نلاحظه كذلك هو ارتفاع القيمة عند الاناث في كل المستويات .

البعد . هـ . ( التحرر من الأعراض العصابية ) وهو الآخر الذي يظهر بنوع من تراجع نتائجه حيث قدرت درجاته لكل أفراد العينة ب 7.02 وهي درجة لم تبلغ المتوسط المطلوب المطابق لمتوسط البعد المقدر ب7.5 وعند كل المستويات فهي مقدرة بين 6.16 درجة و7.37 و7.55 درجة على التوالي مع ظهور نوع من التدرج نحو الأعلى أما بالنسبة للفرق حسب الجنس فكان التفوق السلبي للذكور عند الأوليات بينما عند الثواني والثوالث فكان العكس بتفوق الذكور، وهو البعد الذي له علاقة بالبعد . ج . ( النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس ) من المقياس وفي النتائج المتوصل إليها فيفسر أن هذه الفئة لا تخلو من الأنماط السلوكية الشاذة المصاحبة للاضطرابات النفسية والعقلية وكما ظهر في البند السابق عدم المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية ظهر في هذا البعد عدم المقدرة على التحرر من الأعراض العصابية .

البعد . و(البعد الإنساني والقيمي) وهو من البنود التي نتائجها مرتفعة حيث قدرت النتيجة الكلية ب 11.58 وبتفصيل المستويات كانت متدرجة على حسب المستويات من القيمة 11.16 للأوليات وقيمة 11.70 للثواني وقيمة 11.89 للثوالث، وبالنسبة للفرق حسب الجنس فكانت النتائج بارتفاع الدرجات عند العنصر الأنثوي على حسب العنصر الذكري في كل المستويات، ما يدل على أن هذا المستوى هو الأرفع على كل المستويات وهذا ما يفسر أن هذه الفئة تتبنى إطار

قيمي توجه به سلوكها، تراعي فيه مشاعر الآخرين وتحترم مصالحهم، وحقوقهم، وتلتزم من خلاله بالقيم الأخلاقية الواجبة في العلاقات المتبادلة من وفاء وصدق وأمانة ومساندة .

البعد . ز . (تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) هذا البند بلغ مستواه في حدود المتوسط حسب النتيجة الكلية التي بلغت 7.56 مقارنة مع المتوسط الحسابي للبعد المقدر ب 7.5 وكان فيه نوع من المفارقات حسب المستويات منه نتيجة دون المستوى عند الأوليات مقدرة ب 6.12 درجة وب 8.86 درجة عند الثوالث مع تقارب النتائج من حيث الفرق الخاص بالجنس في جميع المستويات، مع ملاحظة التدرج في الارتفاع حسب المستوى الذي قد يعود إلى النمو والتقدم نحو النضج وتقبل الذات وتشير النواتج المرتفعة إلى تقبل الفرد لذاته كما هي على حقيقتها ورضاؤه عنها بما تشتمل عليه من صورة الذات، وعدم النفور أو الخجل مما تنطوي عليه من معوقات جسمية، وتدل النتائج المنخفضة على العكس .

أما بالنظر إلى الصحة النفسية بشكل عام وبما يقيسه الاختبار بشكل كلي الذي قدرت درجاته الكلية ب 105 درجات ومتوسطها ب 52.5 فقد توصل البحث إلى أن هذه الفئة تتمتع بصحة نفسية فوق المتوسط بقيمة مقدرة ب 61.67 وهي قيمة تميزت بها كل المستويات بدأ من 57.28 عند الأوليات و63.84 عند الثواني و63.91 عند الثوالث مع ملاحظة التدرج بنتيجة أعلى نحو مستوى اعلى الذي يبرر حالات النمو السليم .

مما أظهرته النتائج كان بإمكان هذا التلميذ أن يكون في صحة نفسية جيدة إلا أن معاناته تظهر في بند عدم النضج الانفعالي، وعدم التحرر من الأعراض العصابية؛ وهو الأمر الذي يؤكده بعض العاملين في قطاع التربية كما أنه لا يمكننا أن ننكر بأن هذا التلميذ من هذا المجتمع الذي يعاني جله من هذه الظواهر حسب بعض المعاينات والخصوصية المعروفة لهذا المجتمع . بالإضافة المرحلة العمرية التي هو بها هذا الفرد وهي مرحلة مراهقة .

**الفرق في الصحة النفسية حسب الجنس :**

حتى نقف على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس وجب على الباحث التطرق إلى دراسة الفرق حسب الجنس وللوقوف على هذا لزم العمل بالأسلوب الإحصائي T لدراسة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والذي رصدت نتائجه لكل البنود على النحو التالي:

جدول (3 ) يبين الفرق من حيث الجنس للبند .أ. ( الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس)

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | DF | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 9.69 | 0.41 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 9.18 | | | | |

من خلال البيانات الموضحة في هذا الجدول الممثل لأفراد العينة الموزعة على الجنسين ورصد المتوسط الحسابي لكل فئة الذي ظهر بتقارب نتائجه ومن خلال المعالجة الإحصائية التي تدرس الفرق بين مجموعتين مستقلتين باستعمال T لدراسة الفرق توصلت النتيجة إلى قيمة 0.41 في T التجريبية، وبالمقارنة مع T الجدولية المقدرة بـ1.28 عند درجة الحرية 90 ومستوى الدلالة 0.05 نستنتج أنها غير دالة وبالتالي لا يوجد فرق بين الجنسين من حيث الصحة النفسية عند هذه الفئة، فمثل ما يتمتع الذكر بالشعور بالكفاءة والثقة بالنفس تتمتع به الأنثى .

جدول (4 ) يبين الفرق من حيث الجنس في الصحة النفسية البند .ب .( المقدرة على التفاعل الاجتماعي ).

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | DF | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 10.59 | 0.37 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 10 | | | | |

من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا الفرق بين الذكور والإناث من حيث المقدرة على التفاعل الاجتماعي ومن خلال النتائج المرصودة فيه من تعداد والمتوسط الحسابي الجد متقارب، وقيمة T التجريبية المقدرة ب 0.37 والتي جاءت بقيمة أصغر من قيمة T الجدولية المقدرة ب 1.28 عند درجة الحرية 90 ومستوى الدلالة 0.05 يتبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بمعنى لا يوجد فرق بين الذكور والاناث فيما يخص المقدرة على التفاعل الاجتماعي.

جدول (5 ) يبين فرق الصحة النفسية من حيث الجنس في البند .ج .( النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس)

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | DF | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 6.66 | 0.014 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 5.12 | | | | |

يبين لنا هذا الجدول نوع من التباين الطفيف من حيث درجات المتوسط الحسابي للفئتين بدرجات مرتفعة عند الذكور بقيمة مقدرة ب 6.66 التي تدل على نضج انفعالي مرتفع مقارنة بقيمها عند الإناث المقدرة ب 5.12 والدراسة الإحصائية لدراسة الفرق تظهر بأنها لا يوجد فرق من خلال قيمة T المقدرة ب 0.014 وهي قيمة أصغر بكثير من قيمة T الجدولية المقدرة ب 1.28 عند درجة الحرية 90 ومستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث النضج الانفعالي وضبط النفس، فكلا الجنسين يحصلان على قيم أقل من المتوسط المطلوب.

جدول (6) يبين الفرق بين الجنسين في البند . د . (القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ) للصحة النفسية.

| | العينة | متوسط حسابي | Tالتجريبية | T الجدولية | DF | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 10.73 | 0.048 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 11.74 | | | | |

النتائج المرصودة في هذا الجدول تبين أن المتوسطات الحسابية متقاربة وأنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث وهذا من خلال قيمة Tالتجريبية المقدرة ب 0.048 وهي قيمة أصغر بكثير من قيمة T الجدولية المقدرة ب 1.28 عند درجة الحرية 90 ومستوى الدلالة 0.05 هذا ما يفسر أن المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة عند الذكور هي نفسها عند الإناث .

جدول ( 7 ) يبين الفرق بين الجنسين في البند .هـ. ( التحرر من الأعراض العصابية).

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | D F | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 8.23 | 0.014 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 6.6 | | | | |

من خلال هذه النتائج يظهر لنا أنه يوجد تباين طفيف من حيث المتوسطات الحسابية لكن الدراسة الاحصائية T لدراسة الفرق لا تظهر أي فرق بين المجموعتين من خلال قيمة T التجريبية المقدرة ب 0.014 الأقل قيمة من T الجدولية المقدرة ب 1.28 عند درجة الحرية 90 ومستوى الدلالة 0.05 بمعنى أنه لا يوجد فرق بين الجنسين من حيث التحرر من الأعراض العصابية .

جدول ( 8 ) يبين الفرق بين الجنسين في البعد .و(البعد الإنساني والقيمي) .

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | D F | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 11.21 | 0.015 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 12.24 | | | | |

كباقي الأبعاد من الصحة النفسية يبين لنا جدول البعد الإنساني والقيمي عدم وجود دلالة إحصائية بين المجموعتين من خلال ما توصلت إليه نتائج T لدراسة الفرق بين مجموعتين حيث قدرت نتيجة T التجريبية ب0.015 بقيمة أقل من قيمة T الجدولية المقدرة ب 1.28 عند درجة الحرية 90 ومنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث البعد الإنساني والقيمي .

جدول ( 9 ) يبين الفرق بين الجنسين في البعد .ز .(تقبل الذات وأوجه القصور العضوية)

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | DF | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 8.04 | 0.93 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 8 | | | | |

إن الفئتين في هذا البعد يبدو أنهما متلازمان لهما نفس المتوسط الحسابي لا فرق بينهما ما تؤكده T لدراسة الفرق حيث توصلت T التجريبية إلى نتيجة قدرها 0.93 وهي أقل من قيمةT الجدولية المقدرة بقيمة 1.28 عند درجة الحرية 90 ومنه نستنتج أن كلا المجموعتين يتمتعان بسمة تقبل الذات والرضا بها وتقبل القصور العضوية وعدم التأثر نفسيا لوجودها إن كانت .

جدول( 10 ) يبين الفرق بين الجنسين في الصحة النفسية العامة.

| | العينة | المتوسط الحسابي | T التجريبية | T الجدولية | DF | الدلالة الاحصائية 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 42 | 65.19 | 0.17 | 1.28 | 90 | غير دالة |
| الإناث | 50 | 61.8 | | | | |

يبين هذا الجدول النتائج المتوصل إليها في الصحة النفسية العامة بدمج كل قيم الأبعاد السبعة وتوصلت الدراسة من خلاله إلى توافق بين الذكور والإناث من حيث المتوسطات الحسابية التي كانت تفوق المتوسط المطلوب كما توصلت إلى عدم وجود فرق في الصحة النفسية بين الذكور والإناث من خلال نتائج T لدراسة الفرق حيث قدرت T التجريبية بقيمة 0.17 في حين كانت قيمة T الجدولية بقيمة 1.28 عند درجة الحرية 90 ما يؤكد أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث المتمدرسين من حيث الصحة النفسة.

***- مناقشة النتائج**

من خلال هذه الدراسة تبين أن التلميذ المتمدرس يتمتع بصحة نفسية مقبولة على العموم، فهي لا ترتقي إلى القيم القصوى والصحة التامة، ولكنها تبقى فوق المتوسط وهذا في جل البنود والجوانب التي تمس جانب القدرات، أو التعامل مع الآخرين، أو القيم الإنسانية، وهذا ما يتفق مع ما جاء به الخالدي (2002) ص 173 الذي أوضح أن المدرسة هي من محاور التنشئة الاج وعلى أساسه يمكن الوصول بالفرد إلى مستوى مقبول من الصحة النفسية، وهي نفس النتيجة التي توصلت لها دراسة مرزوق (2012) الذي أثبث أن طلاب المرحلة الثانوية يتميزون بمستوى متوسط من الصحة النفسية، وبالنسبة للفرق في الصحة النفسية حسب المستوى التي ظهرت نتائجها على عدم وجود فرق بين المستويات حسب المتوسطات الحسابية وهو نفس الشيء الذي أثبتته النتيجة التي توصلت لها دراسة المرزوق (2012) ودراسة عبد الله (2008) . وتوصل مجدوب

(2016) إلى نتيجة مخالفة حيث توصل إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى المستوى الدراسي، أما فيما يخص الفرق في الصحة النفسية يعزى إلى الجنس ؛ توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها كل من دراسة مجدوب (2016) ودراسة عبد الله (2008) وغيرهم وهذا بحكم أن التكوين هو تكوين موحد في مؤسسة موحدة . لكن دراسة عوف (2011) توصلت إلى وجود فرق يعزى إلى الجنس، وعلى هذا تبقى هذه النتائج نسبية حسب المحيط أو حسب المنطقة والمؤسسة .

نؤكد أن التكوين التربوي يعمل على تجانس الجنس والمستويات من خلال مقومات الصحة النفسية ومن خلال ما يتعرض له من قوانين ونظم انضباطية خلال فترة تواجده بها ويتاح له فيها ظروف خاصة من التفاعل الاجتماعي بغيره من التلاميذ (الشرقاوي، د ت)؛ كما أنه لا يمكن نكران النقص أو عدم النضج في الجوانب الانفعالية وضبط النفس، والسلوكات العصابية، وهذا قد يكون راجع للمرحلة المتزامنة مع المراهقة التي تعرف بخصوصياتها المتمثلة في القلق والانفعال وعدم المقدرة على ضبط النفس، وما يشد الانتباه إليه هو أن التكوين الاجتماعي والقيمي هو تكوين في المستوى ويبقى التكوين الفردي والحياة الخاصة دون المستوى، وهذا قد يعود للمرحلة التي تمر بها هذه الفئة من مراهقة وصراعات وعدم التوافق الذي يعتبره الشرقاوي (د. ت) من أساسيات الصحة النفسية.

***- خلاصة :**

إن المدرسة هي المؤسسة التي تستقطب التلاميذ حسب الأعمار والتدرج في المعارف، على اختلاف قدراتهم، وتوجهاتهم، وسلوكهم وشخصياتهم، وعليه كانت هي العمود الأساسي في التنشئة الاجتماعية والجسمية والنفسية ليصل إلى نوع من التكامل والصحة، وخاصة الجانب النفسي الذي يوازن الجوانب الأخرى عند التلميذ المتمدرس، وعليه كانت الصحة النفسية محل بحث وتفصيل في جميع جوانبها ومحاورها للتعرف على ما هو مشبع عند هذا التلميذ، من ما هو دون ذلك، والتعرف على الفوارق بين فروعها ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى التمايز والتفاضل للحصول عليها، وكيفية الاكتساب، ووضع طرق أو برامج لاستدراك النقص أو الزيغ عوض أن يبقى التلميذ في دوامة من الصراعات النفسية، والتي قد تنتقل إلى المحيط الخارجي وتبقى المؤسسة سائرة في برامجها العامة دون الالتفات أو الانتباه إلى سلوكات تفشت وكادت أن تصبح ظاهرة عامة .

***- توصيات :**

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول الصحة النفسية يمكن استنباط بعض التوصيات التي يجب لفت الانتباه إليها ومنها :

- البعث في المتغيرات الأساسية للصحة النفسية حتى يمكن التشجيع عليها أو اطفاؤها .
- الاهتمام بالجوانب الناقصة في التلميذ والعمل على وضع برامج للتقليل من الضغوطات التي يعاني منها.
- العمل على تمكين وتكوين الطالب من التحرر من الأعراض العصابية التي يعاني منها،
- ادماج مواضيع الصحة النفسية في المؤسسات التربية ( معرفيا وأدائيا)
- تنشيط وتفعيل البحوث الخاصة بالصحة النفسية عبر المراحل النمائية .

****

## المصادروالمراجع

1. أديب الخالدي، 2002، المرجع في الصحة النفسية، ط2، الدار العربية للنشر والتوزيع، ليبيا ..
2. بن عوف أمل علي، 2011، الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب بعض الجامعات بالخرطوم وعلاقته بالصحة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان.
3. تركي راجع، 1982، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
4 . حميدي زهرة، أعمر ستي اعمر، 2022، أفاق الصحة النفسية ومؤثرات التربية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 11، ع2، جامعة وهران 2، الجزائر
5. سامر جميل رضوان، 2009، الصحة النفسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
6. عبد الرحمن الوافي، 2008، مدخل إلى علم النفس، ط3، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
7. عبد الله عبد الله، 2008، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر .
8 عبد المطلب أمين القريطي، عبد العزيز السيد الشخص، 1992، مقياس الصحة النفسية للشباب، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة .
9 . عبيب غنية، 2013، الصراع النفسي وعلاقته بالصحة النفسية الجسدية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد1، جامعة وهران 2، الجزائر.
10. عثماني نعيمة، 2017، نحو بناء برنامج علاجي نفسي للشباب المعتمد على المخدرات،، رسالة تخرج لشهادة دكتوراه، جامعة تلمسان.
11. فقيه العيد، 2011، نحو تأصيل مفهوم الصحة النفسية، ط 1، كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر.
12 . مجدوب أحمد محمد أحمد قمر، 2016، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة دنقلا، السودان.
13. مصطفى خليل الشرقاوي، د ت، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية النشر، بيروت .

14 . مرزوق بن أحمد المحسن العمري، 2012، الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالانجاز الأكاديمي ومستويات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

15 . منصوري نبيل، مستويات الصحة النفسية لذى تلميذ المرحلة الثانوية، 2018، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 02، الجزائر .

16 . موريس أنجرس . ت . بوزيد صحراوي وآخرون، 2006، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر.

17.وليد سرحان، 2008، أحاديث في السلوك الإنساني، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان .

18 . زطوطو نعيمة، 2023، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 23، العدد01، 2023، جامعة وهران 2، الجزائر.